@ 11 @ (^ قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم) * * * * .

في العقل لا أكبرهم في السن . هذا قول ابن عباس ، قال : وكان ابن خالة يوسف . .

وقال قتادة : هو روبيل . .

وقال سفيان بن عيينة : هو شمعون . وأصح الأقوال هو الأول . .

وقوله : (^ لا تقتلوا يوسف) أشار عليهم أن لا ترتكبوا هذه الكبيرة العظيمة . وقوله (^ وألقوه في غيابة الجب) يعني : أسفل الجب ، والغيابة : كل موضع ستر عنك الشيء (وغيبه) . قال الشاعر : .

(بني إذا ما غيبتني غيابتي % فسيروا بسيري في العشيرة والأهل) .

وعنى بالغيابة : القبر ؛ لأنه يغيب الميت ويستره . والجب : هو البئر التي لم تطو لأنه قطع قطعا ولم تطو بعد ، والجب : هو القطع . .

قوله : (^ يلتقطه بعض السيارة) أي : يجده بعض السيارة ، والالتقاط : هو أخذ الشيء من حيث لا يحتسبه ، والسيارة : هم المسافرون . قوله : (^ إن كنتم فاعلين) يعني : إن عزمتم على فعلكم . .

واختلف أهل العلم أنهم كانوا بالغين أو لم يكونوا بالغين حين عزموا على هذا وفعلوا ؟ .

فالأكثرون أنهم كانوا رجالا بالغين ، إلا أنهم لم يكونوا أنبياء بعد ، والدليل عليه : أنهم قالوا : وتكونوا من بعده قوما صالحين ؛ وهذا إنما يستقيم بعد البلوغ ويدل (عليه) أنهم قالوا : يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين ، والصغير لا ذنب له ، دل أنهم كانوا رجالا . .

ومنهم من قال : كانوا صغارا . وهذا القول غير مرضي . واستدل من قال بهذا القول